

الاكتشافات الجغرافية وظاهرة الميركنتيلية

:

اهتمت أوروبا خلال القرنين 15 و16م بدوافع اقتصادية ودينية للقيام بالاكتشافات الجغرافية الكبرى مما مكنها من الوصول إلى الهند واكتشاف عوالم جديدة ترتيب عنها نتائج هامة غيرت مسار العلاقات التاريخية في أوروبا والعالم كما أدت إلى ظهور طبقة بورجوازية مركنشيلية.

ارتبطت الاكتشافات الجغرافية الكبرى بعدة دوافع:
الدوافع الاقتصادية والتقنية والعلمية للاكتشافات الجغرافية :

-استمر التجار الإيطاليون في جلب المواد الشرقية لكن بتكاليف أكبر مما زاد في ارتفاع أثمانها وقلص الأوربيين ولتحقيق أرباح أكثر عمل الأوربيون على البحث للوصول إلى مناطق الإنتاج دون المرور بالوساطة العربية الإيطالية، فكانت الرغبة في تجاوز هذه الوساطة من أهم دوافع الاكتشافات إضافة إلى رغبتهم للوصول إلى المعادن النفيسة خاصة الذهب.

-التطور الإقتصادي والديمغرافي نتج عنه رواج تجاري خلف الحاجة إلى المعادن النفيسة.

-تزايد الحاجة إلى الذهب خلف مجاعة نقدية بعد استنزاف مناجم الفضة لأوروبا وحجز المغرب من التوفير الحاجيات المتزايدة فنتج عن ذلك تضخم مالي كبير أدى إلى أزمة إجتماعية وإقتصادية مست بمصالح التجار والبلاد والكنيسة.

-ساعد تقدم المعارف الجغرافية وتقنيات الملاحة على إنجاح الاكتشافات لاسيما بعد تعرف الأوربيين على جغرافية القدامى بواسطة الحرب وعلى الشرق بواسطة المذكرات التي كتبها المبشرون كما تم وضع الكارافيلوا واختراع البوصلة والأسد وضع الخرائط البحرية.

تجلت الدوافع الدينية والسياسية للاكتشافات الجغرافية فيما يلي :

دعمت البابوية المسيحيين بالعطاءات والامتيازات حيث كان لها دور كبير في حثهم على الخروج لمواجهة المسلمين والقضاء عليهم والاستفادة من الاكتشافات الجغرافية فيما يلي : دعمت البابوية المسيحيين بالعطاءات والامتيازات حيث كان لها دور كبير في حثهم على الخروج لمواجهة المسلمين والقضاء عليهم والاستفادة من الاكتشافات الجغرافية، حيث كان لذلك نشر الديانة المسيحية وقد استفاد من كل هذا بشكل كبير البرتغال والإسبان الذين

نتائج الاكتشافات الجغرافية التي كان لها أثر كبير على أوروبا والعالم خلال ق 15 و 16 :
منتج عن الاكتشافات الجغرافية حركة استعمارية شرسة قادها البرتغال والإسبان:

تمكن البرتغال من الوصول إلى مناجم الذهب والفضة والدقيق بإفريقيا والشرق المتضرر الأول حيث أصبح يعاني من المزاحمة البرتغالية التي تمركزت سواحل غرب إفريقيا وأصبحت تتعامل مباشرة مع السودانيين، كما عمل البرتغاليون على إبادة لسكان المستعمرات وذلك عن طريق اللجوء إلى وسيلتين الأولى تتمثل في الالقاسية الضالمة التي أنبثت ضد الأمم الضعيفة أما الوسيلة الثانية فتتجلى في الإستغلال والاسترقاق.

نتائج الاكتشافات الجغرافية:

نتائج اقتصادية :

تمثلت في سطرة الأوربيين على رواج التجارة العالمية بين القارات وانتعاش الموانئ الأطلسية مثل لندن، بوردو، روان أنفرس، على حساب البحر الأبيض المتوسط (جنوة ، البندقية) وتجارة القوافل الصحراوية () فأتدفقت ثروات هائلة على أوروبا مما بالإضافة إلى استنزاف ثروات وخيرات المنطقة.

نتائج سياسية ودينية :

تمثلت في إنتشار الديانات المسيحية (كاثوليكية، بروتستانتية) وتكوين إمبراطوريات واسعة برتغالية وإسبانية على حساب

نتائج اجتماعية:

والاستعباد وانتهاك كرامة الإنسان وتدني عيش العمال والحرفيين والفلاحين بسبب ارتفاع الأسعار ثم استغلال الثروة والغنى من الطبقة الديمقراطية إلى بورجوازية وتدفق هائل للمهاجرين والمغامرين والمضطهدين نحو العالم الجديد.

نتائج ثقافية وفكرية:

فية في تقديم العلوم الجغرافية كإثبات كروية الأرض ووضع خرائط جديدة للعالم وانهارت المعلومات الجغرافية للعصر الوسيط. أما النتائج الفكرية فقد تجسدت في ظهور المذهب المركنتيلي.

نظمت المركنتيلية الحياة الاقتصادية والاجتماعية لأوروبا (15 16):

تعريف المركنتيلية التجارية :

تأسست المذهب المركنتيلي وهو تيار فكري ظهرت بوادره في القرن 15 و18 والمركنتيلية مصطلح ينسب إلى كلمة مركنتي الإيطالية وتعني تاجر يقوم هذا الفكر على مبادئ أساسين أولهما يربط قوة الدولة بمدى نا تتوفر عليه من معادن نفسية ويقوم المبدأ الثاني على توجيه الدولة للاقتصاد وذلك بخلق صناعات محلية لضمان القدرة على مواجهة المنافسة الخارجية وضمان الأسواق مما يفرض عليها ضرورة مراقبة جودة المنتوجات الصناعية عن طريق سن قوانين صارمة.

اختلفت خصائص ومظاهر الفكر المرننتيلي حسب سياسية الدولة:

==> الإهتمام بالصناعة كأساسا لجلب وجمع المعادن النفيسة .

==> أسس شركات تجارية كبرى في المستعمرات وفرضت قوانين الملاحة لحماية التجارة >== . إهتمت باليسامة

المعدنية.

والنتيجة كانت هي تحقيق فائض في الميزان التجاري عن طريق تراكم المعادن النفسية في خزائن كل من فرنسا وانجلترا وعلى تقيد ذلك تراجع هذا الرصيد بإسبانيا وتفشي ظاهرة التهريب لهذه الثروة .

:

لقد ختمت الإكتشافات الجغرافية أمام الأوروبيون العديد من الأسواق الجديدة حركت التجارة البعيدة وساهمت في تراكم الأموال وبروز زية في توجيه أقتصاد الأوربي نحو رأسمالية تجارية كبرى.